

21 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت نبنا الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة. يخافون يوما - 00:00:15

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:45

وعلى الله وصحابه والتابعين اه نبتدئ درس هذا المساء بكتاب اه النكت والعيون ونكملا اه ما بدأناه من مقدمة هذا الكتاب اول شي حمام الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:21

قال الامام ما وردي رحمة الله تعالى فصل واذا كان القرآن بهذه المنزلة من الاعجاز في نضمه ومعانيه احتاجت الفاظه في استخراج معانيها الى زيادة التأمل الى زيادة التأمل لها وفضل الروية فيها - 00:01:46

ولا يقتصر فيها على اواىل البديهية ولا يقنع فيها بمبادئ الفكرة ليصل بمبالغة الاجتهاد وامعان النظر الى جميع ما تضمنته الفاظه من المعاني. واحتماله من التأويل لان الكلام الجامع لان للكلام الجامع وجوها قد تظهر تارة وتغمض اخرى. وان كان - 00:02:09

كان وان كان كلام الله منزها من من الافتین الفكري والروية ليعمل فيما احتمله الفاظه من المعاني المختلفة غير ما غير ما سనصفه من الاصل المعتبر في اختلاف التأويل عند احتمال وجوده - 00:02:38

وقد روى سهل بن سهل بن مهران الضبي عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاص فقد اخطأ فتمسك فيه بعض المتورعة من قلت في ممن قلت في العلم طبقته - 00:03:01

فيه خبرته واستعمل هذا الحديث على ظاهره وامتنع ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده عند وضوح شواهده الا ان يرد بها نقل صحيح ويدل عليها نص صريح وهذا عدول عما تعبد الله تعالى به خلقه في خطابهم بلسان عربي مبين - 00:03:26

قد نبه على معانيه ما صرخ من اللغز والتعمية التي لا يوقف عليها الا بالمواضعة الى كلام حكيم. ابان عن مراده وقطع اعذار عباده جعل لهم سبلا الى استنباط احكامه. كما قال تعالى لعلمه الذين يستبطونه منهم. ولو كان ما قالوه - 00:03:51

لكان كلام الله غير مفهوم ومراده بخطابه غير غير معلوم ولصارى كاللغز المعمى فيطن الاحتجاج به. وكان ورود النص على تأويله مغنيا عن الاحتجاج بتنزيله واعوذ بالله من قول في القرآن يؤدي الى التوقف عنه ويفوّل الى ترك الاحتجاج به - 00:04:16

مونية طبعا نلاحظ ان المؤلف رحمة الله تعالى رتب على الفصل الماظي هذا المبحث هو ما يتعلق آآ فهم القرآن اه بالاجتهاد والرأي قال واذا كان القرآن بهذه المنزلة من الاعجاز في نظمه ومعانيه وكأنه اختار هذا - 00:04:46

او مال اليه لانه ذكر عدد من اوجه الاعجاز وكأنه مال الى هذا المعنى هنا قال احتاجت الفاظه في استخراج معانيها الى زيادة التأمل لها وفضل الروية فيها اه ما يذكره المؤلف هنا ان طبعا كلام صحيح. لكن لاحظوا قوله ليصل بمبالغة الاجتهاد وامعان النظر الى جميع - 00:05:09

بما تضمنته الفاظه من المعاني واحتماله من التأويل لان لان للكلام الجامعي وجوها قد تظهر تارة وتغمض اخرى هنا الان عندنا قاعدة مهمة جدا في قضية هل كلام الله سبحانه وتعالى يحتمل اكثرا من معنى - 00:05:33

او لا يعني قال كلام الله سبحانه وتعالى يحتمل اكثرا من معنى او لا المؤلف هنا يشير الى هذه القضية في انه يحتمل اكثرا من معنى

لأنه قال ليصل بمبالغة الاجتهاد ومعاني النظر الى جميع ما تضمنته - 00:05:54

الفاظه من المعاني واحتماله من التأويل اه هذه المسألة يعني مهمة من جانبين اول جانب هل يلزم ان كل ما احتمله اللفظ القرآني من التأويل ان يكون مرادا لله وان يكون معتبرا صحيحا - 00:06:12

طبعا الجواب لا اذا قلنا لا فاذا لا بد من وجود معيار يبين الصحيح من غير الصحيح ولهذا مهمة المحققين من المفسرين هي السير على هذا المعيار ومن يدعي عدم وجود المعيار - 00:06:30

من يدعي عدم وجود معيار يضبط الصحيح من الضعيف فهو ادعاء لا يصح لماذا لأن عمل المفسرين قائم على هذا والا ما معنى ان يرد قول ويقبل قول ما من مفسر من المفسرين - 00:06:51

الا وتجده يرد قول او يقبل قول باعتبار فكيف يقال انه لا يوجد معيار او لا يصح ان يوجد اصول للتفسير او لا يصح ان يكون هناك منهج للتفسير يعتمد - 00:07:09

من يظن هذا فانه يخالف طبيعة هذا العلم الظاهرة والسائلة في جل التفاسير هذه اذا قضية اولى نحن لن نناقش المعيار لأن لأن المعيار هو كلام عن اصول التفسير عموما - 00:07:27

لكن الكلام ان نقول انه لا بد من وجود معيار نتفق على انه لا بد من وجود معيار لمعرفة الصحيح من الضعيف اذا ليس الامر مفتوحا اه على مصراعيه يقول من هب ودب والا لو كان الامر كذلك - 00:07:42

لما خطى احد في فهمه لكتاب الله سبحانه وتعالى القضية الثانية وهي قضية ما كنت اتوقع انها انه يعني يغفل عنها ولكن آآ سمعت يعني بعض الباحثين ويتكلم في احد اللقاءات العلمية - 00:07:59

يتكلم عن موضوع التفسير قال ان الحق لا يتعدد وبناء على هذا مقال ان الحق لا يتعدد بناء عليه اننا سننسى الى ان نعرف ما هو القول الصواب في الآية - 00:08:20

هذا القول او ان الحق لا يتعدد اعتمده الفراهي واعتمد له هذا المعنى هو في الحقيقة مع ذكائه ومع ما له يعني من اشياء قدمها في العلم هي احد آآ يعني او قد تكون اسباب - 00:08:40

او احد اسباب قوله هذه عجمته رحمة الله والا فان عمل المفسرين قام على وجود هذه المعاني المحتملة بداعا من الصحابة الى عصرنا هذا بداعا من الصحابة الى عصرنا هذا - 00:09:01

ومسألة احتمال القرآن لاكثر من وجه معروفة ومشهورة عندهم يعني معرفة ان القرآن له اكثرا من وجه معروفة ومشهورة عندهم وقد ذكرت في مقالة شيئا من هذا في ان الصحابة والتابعين واتباع التابعين كانت هذه المسألة ظاهرة عندهم وواضحة - 00:09:25

فاما هل يصح ان ننزل ان الحق لا يتعدد على التفسير الجواب يصح تنزيله على جزء من القرآن ولا يصح تنزيله على جزء اخر فمثلا الاحكام الفقهية والمعتقدات الحق فيها واحد او متعدد - 00:09:47

الصحيح ان الحق فيها واحد صحيح ان الحق فيها واحد فما كان من قبيل الاحكام او من قبيل المعتقدات فهذا الذي يمكن ان يقال عنه ان الحق واحد لا يتعدد - 00:10:14

فان وقع اختلاف في فهم شيء منها فنقول ان احد المختلفين قد اخطأ بالفهم ان احد المختلفين قد اخطأ في الفهم. فاذا كان في جانب العقائد او جانب الاحكام اما اذا كان في جانب الاخبار والمعاني - 00:10:27

من جانب الاخبار والمعاني اللي ما لها علاقة بالاحكام الان وليس لها علاقة بالعقائد. وانما هي اخبارات آآ غير هذين النوعين وايضا الاحتمالات المعاني فهذا يجوز فيه تعدد المعاني. وهو الذي قام عليه عمل المفسرين في احتمال القرآن لاكثر من - 00:10:47

معنى يعني نص على ذلك كما قلت لكم جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين آآ ابن جرير الطبرى استخدم هذا الاسلوب في كثير من ترجيحاته اه الراغب الاصفانى اشار اليه - 00:11:09

اه عندنا الان ايضا الما وردى الان ينص عليه عندنا ايضا آآ ابن تيمية وابن القيم ابن كثير ابن رجب هذه ايضا هؤلاء كلهم ينصون على هذا المعنى آآ عندنا من المتأخرین الطاهر بن عاشور ومحمد الامین الشنقيطي - 00:11:24

ينصون على هذا بل ان الطاهر جعل هناك قاعدة خاصة بهذا الموضوع او مقدمة معدنة المقدمة التاسعة خصها بهذا الموضوع فاذا

نقول هنا لكي لا تقع هذه الشبهة انه يجب ان نفرق - 00:11:42

بين ما يمكن ان تتعدد فيه المعانى وما لا يمكن بينما الحق لا يتعدد بقضايا اما في غيرها فلا والا لو كان الحق لا يتعدد فانه لا يمكن

ان يوجد عندنا ماذ؟ ما يسمى باختلاف - 00:11:59

التنوع الذي يعود الى قولين خلاف النوع الذي يعود الى القولين وانتم تنتظرون نحن نقرأ في تفسير الطبرى. كم نتوقف عند اقوال

فيها تعدد في المعانى واحيانا نقول كل هذه المعانى محتملة بناء على القواعد المعتبرة - 00:12:15

ولو كان ما يقال انه الحق لا يتعدد فانه سيلزمنا في كل اختلاف ان نعرف ما هو الراجح وهذا الذي وقع فيه اه عبد الحميد الفراهي

رحمه الله تعالى وشدد على نفسه مع انه - 00:12:31

حينما يختار قوله يورد اقوالا اخرى هي اشبه ما تكون بالاشارات ويصححها ولا ادري هل هذه تدخل عنده ضمن الحق الذي لا يتعدد او

لا هذا موجود عنده في بعض اه ما فسره من القرآن. هذا باختصار فقط التنبيه على ما ذكره المؤلف. اذا لا بد من وجود معيار -

00:12:46

نرجع اليه بين قضية هذه المحتملات ولا يمكن ان يكون القرآن مفتوحا يقول فيه كل من يعني من من هب ودب والا فان هذا سيكسر

عندنا اصل العلوم ولا يمكن ان يقول احد في اي علم من العلوم انه ليس له معيار - 00:13:12

لا يوجد علم حتى العلوم المرفوضة عندنا العلوم التي لا ندرسها حتى العلوم الباطلة لها معيار ولو دخلها غير اهلها لابانوا عن خطأ من

دخل فيها بعدم معرفته معايير هذا - 00:13:30

العلم فهذه قضية مهم جدا ان نعرفها. طبعا هناك قضايا في التفسير بالذات ومعيار التفسير لا اريد ان اطيل فيها لان الوقت لا يسمح

في هذا لكن نحب ان - 00:13:48

ان نحن نتكلم عن فهم المعنى وليس عن ما وراء فهم المعنى بين فهم المعنى له معيار والاستنباط وما رأى في فهم المعنى له معايير

اخري غير معيار فهم المعنى - 00:13:58

فالمبين لكلام الله يعني مبين للمعنى غير المستربط بما نحتاجه من معيار للمستربط اوسع مما نحتاجه من المعيار لنبين المعنى قد

شرحته في اكثر من موطن لكن ايضا احب ان اشير اليه لكي يفهم الفرق بين - 00:14:12

معلومات القرآن نعم شيخ عبد الله ولهذا الحديث ان صح تأويل معناه ان من حمل القرآن على رأيه ولم يعمل على شواهد الفاظه

فاصاب الحق فقد اخطأ الدليل فقد روى محمد بن عثمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:14:31

القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه وفي قوله ذلول تأويلان احدهما انه مطبع لحامليه حتى تنطلق فيه جميع الالسنة

والثاني انه موضح لمعانيه حتى لا تقتصر عنه حتى لا تقتصر عنه افهاما المجتهدين فيه - 00:14:58

وفي قوله ذو وجوه تأويلان احدهما ان الفاظه تحتمل من التأويل وجوها لاعجازه الثاني انه قد جمع من الاوامر والنواهي والترغيب

والتحريم وفي قوله تمام والتحنين والتحريم وفي قوله فاحملوه على احسن وجوهه تأويلا - 00:15:24

احدهما ان تحمل تأويله على احسن معانيه والثاني ان يعمل باحسن باحسن ما فيه. من العزائم دون الرخص والغفو دون الانتقام.

وهذا دليل على ان تأويل القرآن مستنبط منه نعم - 00:15:51

هنا الان لما ذكر حديث من قال في القرآن برأيه فاصابه قد اخطأ وهو حديث مشهور وقد اه ان يعلق ايضا عليه الطبرى رحمه الله

تعالى وكذلك الترمذى في سنته - 00:16:11

وذكره الان المؤلف هنا وقال ان صح الحديث كما ذكر لا يصح الحديث فيه ضعف وقد ابان الترمذى رحمه الله تعالى عن سبب ضعفه

بقوله وقد تكلم بعض اهل العلم في سهيل ابن ابي حزم - 00:16:24

لديهم احد رواة الحديث. فالحديث اذا بالنسبة لنا الان فيه ضعف لكن معناه صحيح يعني معناه صحيح ويدل عليه شواهد يعني يدل

عليه شواهد ان من قال في القرآن برأيه - 00:16:43

من دون ان يكون من اهل العلم وليس عنده علم واصاب المعنى فقد اخطأ الطريق لانه اتى للعلم من غير بابه وهذا هو شرح الطبرى رحمة الله تعالى لمعنى هذا الحديث - 00:16:59

انصحها يعني من قال في القرآن برأيه فاصاب المعنى فقد اخطأ في وصوله للمعنى لانه ليس طريق الوصول للمعنى هو ما سلكه فاذا اصابة المعنى اصابة المعنى لا تدل على صحة - 00:17:15

سلوك الطريق طيب اورد حديث اخر ان شيخنا قوله الدليل اخطأ الطريق ايش؟ اخطأ الدليل يعني الطريق نعم هي اخطاء الطريق الان قول الذي رواه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا ضعيف. القرآن ذلول - 00:17:31

ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوه. لو صح ايضا فهو يشير الى فكرة المعيار التي ذكرناها. كيف استطيع ان احمله على احسن وجوهه اذا لم يكون عندي معيار اعرف ان هذا - 00:17:50

واحسن الوجوب طيب آآ ايضا اذا اردنا في المعيار من باب الاظافه حديث عائشة الذي رواه الامام البخاري وغيره بقوله سبحانه وتعالى اه واما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:18:02

قال لها صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين على الله فاحذروهم فاذا هذا يشير الى المعيار الذي ذكرناه قبل قليل فانه كيف ساعرف - 00:18:20

ان هذا متشابه او ليس متشابه هذا اولا وكيف ساعرف ان هذا التبع المتشابه او لم يتبع المتشابه. اذا لابد من وجود معيار يدلني على ما هو المتشابه من القرآن وهم الذين ما هو الذي ليس متشابه - 00:18:32

فاذا فكرة وجود المعيار هذى لابد من الاختلافات اليها وترسيخها. لان بعض الناس اليوم يريد ان يطلق الفاظ القرآن وان يحملها على ما يريد دون ان يكون هناك اي معيار يصوب ما قال او يخطئه - 00:18:49

فالاصل او فالصواب هو ما ي قوله الان ولو انه فهم فيما بعد معنى اخر فذاك المعنى مات والمعنى الجديد هو ما ي قوله وهذا لا شك انه لا يقول به آآ يعني عاقل حتى كما قلت لكم في جميع العلوم الدينية او - 00:19:07

الدينوية لابد من وجود المعيار قال طبعا المؤلف رحمة الله تعالى شرح الحديث ونحتاج الى ان نقف عنده لان الحديث كما قلنا ضعيف لكن يكفيانا ان آآ نقف آآ عند - 00:19:26

قوله وجوه لما قال القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه. ورد في قضية الوجوه آآ اثران. الاثر الاول وقد صح عن ابي الدرداء من رواية ابي ابي قلابة عنه انه قال - 00:19:40

آآ ولا تفهوا كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها ولا تفهوا كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وهذا من كلام ابي الدرداء وقول ابي الدرداء حتى ترى للقرآن وجوها ليس المراد الوجوه والنظائر كما حمله بعض العلماء على هذا - 00:19:58

وانما المراد انك لا تكون فقيها يعني عالما بالقرآن حتى تعرف ما تحتمل اللفظ من الوجوه الصحيحة يعني ما تحتمله اللفظة من وجوه الصحيحة بان تعرف ان هذه اللفظة صحيحة معناها صحيح - 00:20:18

وآآ اسف هذا الوجه لهذه اللفظة معناه صحيح. والوجه الاخر لهذه اللفظة معناه صحيح. فهذا هو تمام الفقه اذا تمام الفقه ان تفهم تعدد الوجوه باللفظة الواحدة او في الجملة - 00:20:35

الواحدة هذا هو مراد ابي الدرداء والله اعلم. كذلك ابن عباس لما ارسله علي ابي طالب لمحاجة الخوارج ومخاصمتهم قال له ايضا جادلهم بالسنة ولا تجادلهم بالقرآن فانه حمال وجوه - 00:20:51

ومعنى حمال وجوه اي انه سيقول لك معناها كذا وتقول لهم لا معناها كذا ويقع النزاع بخلاف السنة في الغالب دلالتها مباشرة السنة في الغالب دلالتها مباشرة ومراد الرسول صلى الله عليه وسلم فيها في الغالب واحد - 00:21:10

اما القرآن فيختلف. ولهذا هذا مناط بحث يعني مناط بحث في دلالة السنة ودلالة القرآن دلالة السنة وبين وقع او قد يقع عند بعض العلماء اختلاف بايهما المراد او ان يقع تعدد في الوجوه لكن في النهاية - 00:21:30

المعنى المراد واحد فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن يتغنى نعرف ان بعضهم حمل على الغنى يعني الاستغناء و منهم من حملها على التغنى الذي هو التطريب - 00:21:49

فمراد الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام لا شك انه ايش احد المرادي فقد يكون من الفاظه صلى الله عليه وسلم ما يحتمل وجوها ويكون من حديثه صلى الله عليه وسلم الاخر ما يدل على هذه الوجوه ولكن في الغالب - 00:22:10

ان حديثه صلى الله عليه وسلم يكون مباشرا للدلالة على المعنى المراد ان في الغالب يكون مباشرا للدلالة على المعنى المراد خصوصا فيما يتعلق بقضايا مرتبطة بالاخبارات الغيبية نبي الاخبارات الغيبية في الغالب - 00:22:29

انها تكون دالة على المراد تماما ما تحتمل يعني ما تحتمل اما قضايا الاحكام فنحن نعلم انه قد يقع هذا ويكون في مجاله فسحة للمجتهددين. فالرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بنى قريظة - 00:22:49

فمن الصحابة من فهم ان الرسول اراد ان يحثهم وبناء على ذلك اذا دخل وقت صلاة العصر صلوا واخرهم قالوا لا اخذوا على ظاهر الامر فقالوا انما الصلاة اذا وصلنا للرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد منكم العصر الا في بنى قريظة - 00:23:05

لا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان مراده احد المرادين هذين لكنه لم يبين بالدلالة الواضحة في هذا الخبر وصحح رأي ايش المجتهددين معا يعني لم يعترض على هؤلاء ولا على اولئك - 00:23:23

وهذا لا شك انه حديث عظيم وفيه نظر وفسحة في الاختلاف ان فيه نظرة وفصحي في الاختلاف في مثل هذه الامور. لكن المقصود الذي ي يريد ان نصل اليه ان قضية تعدد المعاني في القرآن - 00:23:38

معروفة ومحبطة عند العلماء وان هذا التعدد في المعاني له معايير في قضية القبول والرد وكل ما يقوم عليه عمل الطبرى هو عمل معايير هل تتفق مع الطبرى في معاييره او تختلف هذه قضية اخرى؟ ليس هذا مجالها لكن هناك معايير متفقة تتفق الامة عليها - 00:23:53

ومن اهم المعايير من اهم المعايير هي سلامة النص من جهة العربية. يعني سلامة فهم القرآن عربي اي فهم للقرآن غير عربي اي فهم للقرآن غير عربي فانه لا شك باطل. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يقول انا انزلناه قرآننا عربيا - 00:24:14

فاي فهم يقوم لهذا الكتاب على غير العربية او يحمل على غير العربية او على غير اساليب العرب ونعلم انه باطل فاذا الان نحن بحاجة الى ان نعرف هذه المعايير - 00:24:35

الكبرى اي قول لا يتناسب مع السياق فليس من التفسير واتبعها الى كلامي ليفهم ليس من ايش التفسير انا لا ابطله الان اقول ليس من التفسير فاذا كان ليس من التفسير فيحتمل ان يكون من باب ايش - 00:24:49

الاستنباط انه يكون من باب الاستنباط لكن هل هذا القول صواب او ليس بصواب نرجع الى قضية معيارية اخرى في معرفة القول والصواب من عدم الصواب. لكن انا اجزم انتا لما نقول مثلا اي قول لا يتناسب مع السياق - 00:25:07

فهو ايش ليس من التفسير هذا هذه قاعدة مهمة نعرفها مثال ذلك الان نحن لن نصحح مضاعف لكن نعرف هل هو تفسير او ليس بتفسير لما قال ابو امامة الباهلي - 00:25:25

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج هل هذا من باب التفسير ننظر للسياق فان انسبك مع السياق فانه يكون تفسيرا قضية هذا التفسير صحيح او الاسم الصحيح تأتي قضية اخرى. لكن كلام هل هو تفسير - 00:25:39

لان الان عندي معيار لمعرفة ما هو تفسير مما ليس بتفسير ثم يأتيني بعد ذلك معيار ما هو الصحيح؟ مما ليس ب صحيح فلو انا سبقت هذا القول في السياق تجد ان في ايش - 00:25:56

فيه خلل في التركيب لان الان خطاب من موسى واد قال موسى لقومه يا قومي لم تؤدونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغ الخوارج ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم - 00:26:08

ما ترکب ولا لا فاذا الان نعلم يقينا ان هذا ليس من باب التفسير. وانما هو داخل بباب الاستنباط فخرج الان عن مقام التفسير طيب ما دام خرج عن مقام التفسير كما قلت لكم لا نحكم عليه بالصواب والخطأ الان لكن الكلام عن انه ليس من باب التفسير - 00:26:22

لاحظوا هذا الان مثال الان السياق ينبو عنه في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون السياق الان في قصة من قصة لوط عليه الصلاة والسلام ولو لا نحن الان لا نعرف - [00:26:41](#)

وهذا معيار اخر نتبه له ولا نعرف التفسير لا نعرف ماذا قال العلماء لاول وهلة الان يتبيّن لك ان القسم بمن؟ لا القسم بمن؟ لعمرك لا لا عمرك لا لوط - [00:26:58](#)

السياق الان هو في لوط يعني لوقرأ قاري اول ما يقرأ يظن ان القسم بلوط. لأن السياق كله في لوط عليه الصلاة والسلام هذا الان الفهم يسلم لو ان احدا من الصحابة - [00:27:16](#)

قال بهذا القول لكن هناك اجماع الان لم يقل احد بان القسم بلوط عليه الصلاة والسلام وانما القسم هو بمحمد صلى الله عليه وسلم فإذا لاحظوا الطبقة الاولى من الطبقة الاولى من المفسرين اللي هم الصحابة - [00:27:32](#)

مضى القول على انها قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم والتي تليهم على انه قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم والتي تليهم على انه قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم. والمئة الاولى والثانية والثالثة والرابعة - [00:27:50](#)

والخامسة حتى جاء صاحب الكشاف الزمخشري فقال لعمرك قسم بلوط الان انا احتاج ان اركب معيار في هذه القضية اركب معيار ما هو المعيار الان هل يمكن ان يحتمل اللفظ وان القسم بالنبيين عليهم الصلاة والسلام معا - [00:28:04](#)

لا يمكن لان المقسم به واحد فإذا صار عندنا اما ان يكون كلام الزمخشري صحيحا ويقول انا حجة السياق واما ان يكون اجماع الامة قبل الزماغربي صحيحا ونعتمد الاجماع ايهما اولى - [00:28:23](#)

اذا هذا معيار اذا نحن نحتاج الى استخراج هذه المعايير لماذا جئت بهذا المثال؟ لانه احيانا قد يقول قائل السياق. نقول نعم السياق مقبول لكن السياق اذا تعارض مع قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعارض مع قول اجماع الحجة - [00:28:40](#)

فهم فهموا هذا وما ادرى بالسياق يعني هل ابن عباس جاهم بالسياق هل كل طبقة الصحابة من جاء بعدهم يجهلون السياق ما يجهلونهم اذا كونهم يقولون لعمرك ان هذا قسم بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون هذا هذا معتبر وهو الصواب - [00:28:59](#)

اذا ظهر عندي الان ايش؟ معيار كيف نركب المعايير؟ هذا اسلوب من الاساليب في تركيب المعايير لكن نحتاج طبعا الى وقت باننا نحاول ان نجتهد في تركيب هذه المعايير شيئا بعد شيء ولعلنا ونحن نتكلّم مع او - [00:29:16](#)

نأخذ في تفسير الطبرى نذكر بعض هذه المعايير التي هي في النهاية بعض قواعد الترجيح التي عنده لعل نقف عند هذا ونبتدا - [00:29:28](#)